

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ترجمة أبي عبد الله اليتيم .

ثم قال ومن المداعبة التي وقعت إليها الإشارة ما كتب به إليه صديقه أبو علي ابن عبد السلام .

(أبا عبد الإله نداء خل ... وفي جاء يمنحك النصيحة) .

(إلى كم تألف الشبان غيا ... وخذلانا أما تخشى الفضيحة) .

فأجابه بقوله .

(فديتك صاحب السمة المليحة ... ومن طابت أرومته الصريحه) .

(ومن قلبى وضعت له محلا ... فما عنه يحل بأن أزيحه) .

(نأيت فدمع عينى فى انسكاب ... وأكبادى لفرقتكم قريحه) .

(وطرفى لا يتاح له رقاد ... وهل نوم لأجفان جريحه) .

(وزاد تشوقى أبيات شعر ... أتت منكم بألفاظ فصيحه) .

(ولم تقصد بها جدا ولكن ... قصدت بها مداعبة وقيحه) .

(فقلت أتألف الشبان غيا ... وخذلانا أما تخشى الفضيحة) .

(ففيهم حرفتى وقوام عيشى ... وأحوالى بخلطتهم نجيه) .

(وأمرى فيهم أمر مطاع ... وأوجههم مصايح صبيحه) .

(وتعلم أننى رجل حصور ... وتعرف ذاك معرفة صحيحه) .

ثم قال لسان الدين بعد إيراده ما مر ما صورته ولما اشتهر المشيب بعارضه ولمته وخفر

الدهر بعهود صباه وأذمته أقلع واسترجع وتألم لما فرط وتوجع وهو الآن من جلة الخطباء

طاهر العرض والثوب خالص